او ذو يس قراها نافع بالجمع وابن عامر واختلف المصاحف
في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم كلمات ربك لا يؤمنون
وكذلك حقت كلمات ربك على الذين كفروا في الطول
والقياس فيهما التاء قراهما بالجمع نافع وابن عامر

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمّْ
اِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّْ
وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي
الْاَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ
وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

اعلم ان للقارئ حالتين حالة ابتداء وحالة وقف فكما ان الاصل في الوقف السكون فلا بد في الابتداء ان يكون بالحركة لان الابتداء بالساكن محال وذلك ان الحرف المنطوق به انما يعتمد على حركته كباء بكر او على حركة مجاوره كميم عمرو او على لين قبله يجري مجرى الحركة كدال دابة فمتى فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم يجوز

الابتدا

الابتدا بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقف على ما يحصل بعده محال وجوابه لا نسلم انها بعده بل هي معه والا لامكننا تغيير الحركة وانه محال

واعلم ان الناس اختلفوا في الحروف والحركات ايهما قبل الاخرى ولم يسبق احدهما الاخر فقال جماعة الحروف قبل الحركات واستدلوا على ذلك بوجوه منها ان الحرف يسكن ويخلو من الحركة ثم يتحرك بعد ذلك فالحركة ثانية والاول قبل الثاني بلا خلاف ومنها ان الحرف يقوم بنفسه ولا يفتقر الى الحركة والحركة لا تقوم ولا بد ان تكون على حرف فالحركة مفتقرة الى الحرف وهو غير مفتقر اليها ومنها ان من الحروف ما لا تدخله حركة وهو الالف وليس هنالك حركة يفتقر بعد حرف فذلك دليل عندهم ان الحروف متقدمة على الحركات وقال قوم الحروف بعد الحركات وقد استدلوا على ذلك بان الحركات اذا اشبعت تولدت الحروف منها نحو الضمة تولد منها الواو والكسرة تولد منها الياء والفتحة تولد منها الالف فدل ذلك على ان الحركات قبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)